سبباً لرجوع نظارة المعارف عن خطأها فيه . وإذا كان قد خفي ان ناظر المعارف بدافع الجمعية العمومية الناطقة باسم الأمة المصرية كلها ومعبرة بالمخابرات عن طلب النظر في قوانين التعليم فهل كان ينتظر ان يلتفت إلى قول واحد من الناس أو اثنين أو أكثر إذا هم انتقدوا على قوانينه ؟ على ان الجرائد كثيراً ما تنتقد المعارف في سير التعليم وسائر نظامها فيه ولم يغن ذلك شيئاً

ثم تكلم بعد المفتي الشيخ علي يوسف فذكر بعض ما ينتقد على نظام التعليم وقوانينه مما يصح ان يذكر في مجلس رسمي وسنذكر ذلك الجزء الثاني مع جواب الناظر عنه وبيان الصواب ونزيد من الانتقاد على تلك القوانين متى شاء الله ان نزيد

آثار علمية أدبية

إلى الأغنياء

قال الأديب الشهير حافظ أفندي إبراهيم في حريق ميت غمر الذي يذكر في باب الاخبار

سائلوا الليل عنهمو والنهارا كيف باتت نساؤهم والعذارى
كيف أمسى رضيعهم قد الا م وكيف اصطلى مع القوم نارا
كيف طاح العجوز تحت جدار يتداعى وأسقف تتجارى
رب ان القضاء أنحى عليهم فاكشف الكرب واحجب الاقدارا
ومر النار أن تكف اذاها ومر الغيث أن يسيل انهارا
أين طوفان صاحب الفلك يروي هذه النار فهي تشكو الأوارا
أشعلت فحمت الدياجي فباتت تملأ الأرض والسماء شرارا
غشيهم والنحس يجري عينا ورمسهم والبؤس يجري يسارا
فأغارت وأوجه القوم بيض ثم غارت وقد كسين قارا
اكلت دورهم فما استقلت لم تغادر صغارهم والكبارا
أخرجتهم من الديار عراة حذر الموت يطلبون الفرارا
يلبسون الظلام حتى إذا ما أشرق الصبح يلبسون النهارا
حلة لا تقيهم البرد والحـ ـر ولا عنهم ترد الغبارا

أيها الراقلون فى حلل الوشـ ـى يجرون للذيول افتخارا
إن تحت العراء قوماً جياعا يتوارون ذلة وانكسارا
أيهذا السجين لايمنع السجـ ـن كريماً من أن يقيل العثارا
مر بألف لهم وإن شئت زدها وأجرهم كما أجرت النصارى
قدشهدنا بالأمس فى مصر عرسا ملأ العين والفؤاد انبهارا
سال فيه النضار حتى حسبنا أن ذاك الفناء يجرى نضارا
بات فيه المنعمون بليل أخجل الصبح حسنه فتوارى
يكتسون السرور طورا وطورا فى يد الكأس يخلعون الوقارا
وسمعنا فى (ميت غمر) صياحا ملأ البر ضجة والبحارا
جل من قسم الحظوظ فهذا يتغنى وذاك يبكى الديارا
رب ليل فى الدهر قد ضم نحساً وسعودا وعسرة ويسارا

﴿ الهدايا والتقاريظ ﴾

(كتاب الفوز الأصغر) هو للفيلسوف الاسلامى الشيخ أحمد بن مسكويه الرازى صاحب كتاب (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) المتوفى سنة ٤٢١ وضعه لتحقيق البحث النظرى فى ثلاث مسائل (١) إثبات الصانع و (٢) النفس وأحوالها و (٣) النبوات وقد نزع فيه منازع دقيقة فى الوفاق بين الفلسفة والدين وجعل لكل مسألة عشرة فصول فمن فصول المسألة الأولى فصل فى بيان أن وجود الأشياء كلها إنما هى بالله عز وجل وفصل فى أن الله تعالى أبدع الأشياء من لاشىء ومعلوم أن الفلاسفة يقولون يستحيل إيجاد شىء من لاشىء . وفى فصول المسألة الثانية إثبات النفس وكونها ليست جسما ولا عرضاً وإثبات أنها جوهر حى باق وأنها ليست الحياة بعينها بل إنها تعطى الحياة وبيان ماهية النفس والحياة وبيان كمال النفس والكلام فى السعادة وفى حال النفس بعد البدن . وفى فصول المسألة الثالثة بيان مراتب الموجودات واتصال بعضها ببعض وبيان أن الانسان عالم صغير وقواه متصلة ذلك الاتصال والكلام فى كيفية الوحى وفى العقل وكونه ملكا مطاعاً وفى المنام الصادق وفى الفرق بين النبوة والكهانة وفى النبى المرسل وغيره وفى أصناف الوحى وفى الفرق بين النبى والمتنبىء . وقد طبع الكتاب طبعاً جميلا فى بيروت ويباع فى مكتبة أمين أفندى هنديه بمصر